بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تعديل قوانين الأسرة في السودان وجنة إبليس الموعودة!

الخبر:

كشفت لينا الشيخ وزيرة العمل في مخاطبة، احتفالاً باليوم العالمي للفتاة، عن قانون العنف المبني على النوع توطئة لإجازته والعمل الجاري في الاستراتيجية القومية لإنهاء بتر الأعضاء التناسلية والاستراتيجية القومية لإنهاء زواج الطفلات التي شارفت على الانتهاء، بجانب إجازة الخطة 13/25 للمرأة والأمن والسلام والإجراءات القياسية للتصدي للعنف المبني على النوع مشيرة إلى خطورة ذلك على تعليم البنات وفرص العمل المتساوي والحياة الكريمة مستقبلاً، كما أشارت للعنف القائم المتفشي والذي يحميه القانون مشيرة لمصادقة السودان على اتفاقية إطارية للعنف الجنسي في مناطق النزاعات لتمكين النساء اقتصادياً.

وأكدت أن وزارتها منذ بداية الفترة الانتقالية قامت بالإشراف على إصلاح القوانين والسياسات المتعلقة بالجنسين مشيرة إلى تعديل القانون الجنائي ليتوافق مع اتفاقية حقوق الطفل والقوانين الدولية الأخرى. (صحيفة أخبار اليوم 12 تشرين الأول/أكتوبر 2020م).

التعليق:

السؤال الذي يفرض نفسه: ما العلاقة بين وزارة العمل وتعديل قوانين الأسرة؟

فوزيرة العمل أصبح عملها الأساسي هو تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر عام 2020م الذي تضمن ما سمِّي إعلان الألفية، وهو رؤية تجمع ثمانية أهداف، المتدبر فيها يرى مطابقة بينها وبين عمل وزارة العمل.

والمتمعن في أهداف الألفية يرى أنها تعطي منظمة الأمم المتحدة صلاحيات واسعة للتدخل في كل العالم، وكل شؤون الدول والشعوب عبر توقيع مثل هذه الاتفاقيات؛ حقوق الطفل والاتفاقية الإطارية للعنف الجنسي وغيرها من الاتفاقيات التى ذكرتها الوزيرة، والعلاقة وثيقة وواضحة بين جهود الوزيرة؛ فقانون العنف المبني على النوع والاستراتيجية القومية لإنهاء زواج الطفلات والاتفاقية الإطارية للعنف التي تمت المصادقة عليها وقانون حقوق الطفل... جميعها من بين أهداف الألفية التي فرضتها الأمم المتحدة.

فالهدف الخامس من أهداف الألفية مثلاً ينص على تحقيق المساواة بين الجنسين والتمكين لجميع النساء والفتيات...، ورغم أن ذلك لم يحقق أية حياة كريمة للمرأة في الغرب لكن الوزيرة تصرّ على إصلاح القوانين ومواءمتها مع القوانين الدولية زاعمة أن ذلك سيحقق التمكين الاقتصادي ويقضي على عقبات تعليم البنات وفرص العمل المتساوي!

وكل هذه القوانين مستوحاة من حضارة الغرب، بل هي تجسيد لنظرة سقيمة فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة وما ينبثق عنها وما يترتب عليها، وهي نظرة تقوم على استغلال المرأة تحت شعارات المساواة والتحرر، واتخاذ تلك الشعارات ذريعة للوصول إلى المرأة واستغلالها وإبعادها عن عملها الأصلي بوصفها أماً وربة بيت، لتدمير الأسرة.